مجلة القرار للبحوث العلمية المحكّمة | العدد 26، المجلد 9، السنة الثالثة | شباط (فبراير) 2026 | شعبان 1447
ISSN 3006-7294
مرخصة بموجب المشاع الإبداعي (CC BY 4.0)

كلمة العدد السادس والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

تحوّلات القانونية والسياسية في زمن الأزمات والتحوّل الرقمي

يأتي العدد السادس والعشرون ليؤكّد التزام مجلتنا البحث العلمي الرصين في مجالي القانون والعلوم السياسية، ومواكبة التحوّلات المتسارعة التي يشهدها العالم على المستويات التشريعية والمؤسسية والجيوسياسية. فقد فرضت التطورات التقنية، والأزمات الصحية العالمية، والتحولات في بنية النظام الدولي، تحدّيات غير مسبوقة على القواعد القانونية التقليدية، ما استدعى إعادة قراءة العديد من المفاهيم في ضوء واقع جديد يتسم بالتعقيد والتشابك.

في هذا السياق، يفتتح العدد بدراسة تتناول الرقابة القضائية على الجرائم الإعلامية في القانون اللبناني، حيث تُطرح إشكالية دقيقة تتعلق بالتوازن بين حرية التعبير، بوصفها حقاً دستورياً وأحد أعمدة النظام الديمقراطي، وبين حماية السلم الأهلي وصون النظام العام. وتبرز الدراسة أهمية دور القضاء في ضبط هذا التوازن، بما يضمن عدم تحوّل الحرية إلى أداة للإضرار بالمجتمع، ولا تتحول الرقابة إلى وسيلة لتقييد الرأي المشروع.

كما يتضمن العدد مجموعة من الأبحاث القانونية التي تعالج قضايا معاصرة. فتتناول إحدى الدراسات أثر جائحة كورونا على مبدأ استمرارية عقد العمل، محللة التكيف القانوني للظروف الاستثنائية وانعكاساتها على التزامات طرفي العقد. فيما تبحث دراسة أخرى في الركائز القانونية الناظمة للشراء العام الإلكتروني، مسلّطة الضوء على متطلبات الشفافية والحوكمة الرشيدة في ظل التحوّل الرقمي للإدارة العامة.

وفي سياق التطور التكنولوجي، تتناول دراسة المسؤولية المدنية لصانعي المحتوى الرقمي المؤثرين الإطار القانوني المنظم لنشاطهم، وما يترتب عليه من التزامات ومسؤوليات، لا سيما في مجال حماية المستهلك والحد من التضليل الإعلاني. كما يناقش بحث آخر العمل عن بُعد بين النصوص العامة التنظيم الخاص، مستعرضاً التحوّلات التشريعية اللازمة لمواكبة أنماط العمل المستحدثة والتحديات العملية المرتبطة بها.

Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)

أما في المجال السياسي، فيقدّم العدد مقاربات تحليلية معمقة للتحولات الجيوسياسية الراهنة. إذ تتناول إحدى الدراسات تطور الهوية الجيوسياسية لدول الخليج في عالم يتجه نحو إزالة الكربون، والتحول من اقتصاديات النفط إلى دبلوماسية المناخ. كما يبحث مقال آخر في استرتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، من خلال تحليل مرتكزاتها الفكرية وأدوات نفوذها في النظام الدولي. ويختتم المحور السياسي بدراسة حول انتهاكات إسرائيل للقرارات الدولية، بين مقتضيات المسألة القانونية وحدود التواطؤ السياسي في النظام الدولي المعاصر.

إن هذا العدد، بتنوّع موضوعاته وتكامل مقارباته، يجسد حرص المجلة على الجمع بين الأصالة العلمية والراهنية البحثية، وتقديم دراسات تستجيب لإشكاليات الواقع، دون أن تفقد صرامتها المنهجية وأسسها النظرية, ونأمل أن يشكّل إضافة نوعية للمكتبة القانونية والسياسية، وأن يفتح آفاقاً جديدة للنقاش الأكاديمي البنّاء.

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

البروفيسور برهان الدين الخطيب